

## الدرس 932 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

هل تنتظرون الدمع يغرق وجنتي؟ هل تسمعون تسارع النبض هل تشعرون بحزن قلب مبعد عن لذة العلم في الحلقات حرم السكينة

وسط جو مفعم بالانس رغم تزايد الساعات حرم الملائكة حين - 00:00:00

جمعكم مستغفرين. فيا عظيم هباتي باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين

سيدنا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله - 00:00:40

وحدثني عن مالك عن عبد الله ابن جابر ابن عتيك انه قال جاءنا عبد الله بن عمر فيبني معاوية وهي قرية من

قرى الانصار - 00:01:04

فقال لي هل تدرؤن اين صلى الله صلى الله عليه وسلم من مسجدكم هذا فقلت له نعم وشرت له الى ناحية منه فقال لي هل

تدرى ما الثالث التي دعا بهن فيه - 00:01:19

فقلت نعم قال فاخبرني بهن قال فقلت دعا بالا يظهر دعا بالا يظهر عليهم عدوا من غيرهم ولا يهلكهم بالسنين فاعطيهما ودعا بالا

يجعل بأسهم بينهم فمنها قال صدق قال ابن عمر - 00:01:37

فلن يزال الهرج الى يوم القيمة هذا الحديث كنا بدأنا الكلام عليه بمجلس مضى بلغنا فيه تقول عبد الله بن عمر رضي الله عنهمما اه ابن

عتيك عن عن الموضع - 00:02:01

الذى صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم وعما وعن الادعية التي دعاها ربه سبحانه فقلت له نعم وشرت له الى ناحية منه

فقال لي هل تدرى ما الثالث التي دعا بهن فيه - 00:02:30

فقلت نعم وهذا ايضا كما في السؤال الأول الاظهر ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهمما قاله مختبرا ممتحنا ولم يقل ذلك مستفهما

مستعلمها. نعم. قال فاخبرني بهن - 00:02:49

قال فقلت دعا بالا يظهر عليهم عدوا من غيرهم هذه اول الدعوات الثالث التي دعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه وسائلهن

اىها اوالهن الا يظهر عليهم عدوا من غيرهم - 00:03:07

فهذه من الدعوات التي اعطيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله الا يظهر عليهم عدوا من غيرهم اي من غير ملتهم والا يظهر

عليهم عدوا اي عليهم جميعهم بحيث يستأصلهم - 00:03:27

فلا يشكل على هذا ظهور كثير من غير المسلمين على المسلمين في آن ازمنة لان الذي الذي اعطيه رسول الله صلى الله عليه

وسلم ان يظهر على هذه الامة عليها كلها - 00:03:48

عدو من غيرها فيستأصلها ويحيتها. هنا لا يكون الذي يكون هو ان يظهر عليهم عدو من غيرهم لا عليهم كلهم بل على بعضهم

وهذا وقع وهذا يقع. فباني بهذا الكلام ان هذه الامة - 00:04:08

لا تزال قائمة الى يوم القيمة مهما نزل بها من الضيم ونزل بها من ظهور غيرها عليها فانه فان ربنا سبحانه منع عنها ان ينزل بها عدو

يستأصلها ويحيتها ولا يبقي منها ولا يبقي منها باقية - 00:04:28

هذا شيء لا ينزل بأمة محمد صلى الله عليه وسلم نعم ولا يهلكهم بالسنين ولا يهلكهم بالسنين ها جمع سنة والمقصود بها هنا الشدائد

## والمحل والجذب والقطط والسنة في الاصل تطلق على العام - 00:04:54

على هذا الزمن وتطلق ايضا على القحط والجذب ثم غلت السنة على العام الذي فيه الجذب واطلق وغلب العام على الزمن هذا على العام الذي فيه الخصب حتى صار عالما بغلبة كأنه علم بالغلبة اذا قيل سنة يفهم منه الجذب والقطط بل اشتقوا منه آا - 00:05:21 فعلا فقالوا اسنت القوم اذا اصابتهم سنة اذا اصابهم القحط والجذب قال الشاعر يمدح هاشم بن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمرو الذي هشم التربدة لقومه ورجال مكة مستنون عجاف - 00:05:47

عمرو هذا اسمه هاشم هذا لقب له ولقبه بسبب انه هشم التربيد. رجال مكة مستنون اصابتهم السنة والقطط والجذب وهو في تلك السنة اطعمت الحجيج هشم لهم الفريدة فاطعمهم اياده فلقب هاشما عمرو الذي هاشم الفريدة لقومه - 00:06:13

ورجال مكة مستنون عجاف. مستنون من هذا والسنين قلنا تطلق على الجذب قال حاتم طي وانا نهين المال في غير ظنة ولا يشتكينا في السنين ضريرها نعطي المال نهينه نعطيه اعطاء من يهينه لا من هو كريم عليه. نهين المال في غير ظنة لكننا لا ننفق اموالنا فيما يعود - 00:06:36

فعلينا بالتهمة وسوء القالة ولا يشتكينا في السنين ضريرها. اذا الذي اصابته ضراء السنين اذا جاءنا لا يشتكينا بل يجد عندنا ما يشبعه وتقر به عينه. وهذا البيت من لحاتمين. الطائي من قصيدة جميلة جدا يظهر فيها - 00:07:06

محاسن العرب ومكارم اخلاقهم التي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتمامها يقول فيها وانا نهين المال في غير ظنة ولا يشتكينا في السنين ضريرها اذا ما بخيل اذا ما بخيل الناس هرت كلابه - 00:07:29

وشق على الضيف الضعيف عقورها فاني جبان الكلب هذه جبل الكلب استعارة جميلة على كرمه يقول هو بخيل الناس البخيل هذا لا يأتيه الا ضياف وطبعا انت تعلمون ان البدائية يكون فيها اعزكم الله كلاب - 00:07:50

فالجهة التي لا يتركها الا ضياف لا يأتيها الناس. كيف يكون كلابها كلما رأوا انسانا طارقا هروه ونبحوه يقول هو اذا ما بخيل الناس هر كلابه وشق على الضيف الضعيف عقورها الكلب العقور يشق على الضيف فإني جبل الكلب. كلبه هو يفر من الناس جبان. لماذا - 00:08:10

لكرثة الناس التي تأتي فصار الكلب يخاف من كل انسان. فاني جبل الكلب فإني جبان الكلب بيتي موطن اجود اذا ما النفس شح ضميرها. يقول فيها وليس على ناري حجاب يكتها - 00:08:36

لمستويس ليلا ولكن انيرها. المستويس الطالب الوبيس طالب الضوء اذا رأى نارا من بعيد عرف ان تلك النار عندها خباء وعندما دار وعندما قراء فيكون البخيل ماذا يفعل؟ هو لابد له من ان يشعلنا - 00:08:56

لأنه يحتاجها لكن لا يراها المعتبر والضيوف فيكتها ويحجبها بحجاب. يقول هو ليس على نار حجاب يكتها لمستووص ليلا ولكن انيرها حتى يا ترى من بعد. الله الله باعجب ما تسمعون. نعم. فاعطيلهم - 00:09:14

ما فاعطيلهم فاستجاب ربى لدعاء نبىه صلى الله عليه وسلم بانه لا يسلط على امته عدو يستأصلها ويحيثها ولا ولة تؤخذ هذه الأمة بالسنين والجذب ها ودعا بأن لا يجعل بأسمهم - 00:09:34

فمنعوا. وهذه ثالث الدعوات الثلاث سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه بان لا يجعل بأس هذه الامة بينهم فمنعها البأس الحرب قال ربنا سبحانه والله جعل لكم مما خلق ظللا وجعل لكم من الرجال اكنانا وجعل لكم سرائيل تقيكم الحر وسرائيل تقيكم - 00:09:55

بأسكم حربكم دروعا تقيكم في تلك الحروب قال ربنا سبحانه او يلبيكم شيئا ويديق ببعضكم البأس بعض اي حرب بعض فدل هذا على ان هذه الامة لابد ان يبقى مسلطا فيها سيف بعضهم على رقاب بعض. فان ربنا سبحانه منع نبىه - 00:10:31

هذه الدعوة لم يؤته ايها لم يستجب له لما طلب منه ان لا يكون سيف المسلمين مسلطا على رقاب المسلمين فدل هذا على ان السيف بسيف المسلمين سيبقى خائضا في دم المسلمين الى يوم القيمة - 00:10:57

وقد روى الامام احمد وغيره حديثا طويلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فيه واذا وضع السيف في امتي لم يرفع الى يوم

القيامة. وهذا مصدق هذا نعم - 00:11:13

قال صدق. أسأل الله أن يسلمانا وان يسلم منا نعم. قال صدق هل صدقت؟ نعم. قال صدق هذا دليل على ان ابن عمر رضي الله عنهما كان عالما بذلك وانما كان يسأل سؤال الممتحن. نعم. قال ابن عمر فلن يزال - 00:11:25

الهرج الى يوم القيمة - 00:11:43

وقد كان منذ عهد الصحابة رضوان الله عليهم لما نحن ذكرنا في هذه المجالس ما كان بينه من الهرج واستمر ذلك ايلات استوى الأمر لبني أمية بعد قتل عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما ثم كان الهرج فيما بين بني أمية والازارقة واستمر ذلك الى ان كان بين بني أمية والقائمين عليهم من بني عباس - 00:12:07

ثم استمر ذلك في زمن بنى العباس في فتنة الزنج والزنج وفتنة القرامطة وفتنة العبيديين وغيرهم ثم لما ترهلت الخلافة في زمن ابن عباس وصار الخليفة صورة وتغلب المغلبون على النواحي اذا كان الهرج - 00:12:34

الله وحدثتني عن مالك عن زيد ابن اسلم انه كان يقول ما من داع يدعوا الا كان بين احدى ثلاثة - 00:12:54

اما ان يستجاب له واما ان يدخل رحمة الله عبید الله رحمة الله حدثی عن مالک عن زید ابن اسلم العدوی مولاهم  
الامام المعروف مات رحمة الله سنة ست وثلاثین ومتة - 00:13:16

انه كان يقول ما من داع يدعوا الا كان بين احدى ثلث هذا الذي يقوله زيد بن اسلم من عنده الان هذا اثر مقطوع في الموطن فالكلام من فالكلام كلام زيد ابن اسلم لكن هذا الكلام صح مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد روى - 00:13:34

الطبراني واحمد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا  
قطيعة رحم الا اعطاه الله بها احدى ثلث - 00:13:59

اما ان ليعجل له دعوته واما ان يدخلها له الى يوم القيمة واما انه يصرف عنه واما ان يصرف عنه من السوء مثلها فهذه هي المعانى  
التي ذكر زيد ابن اسلم هنا نعم - 00:14:15

ما من داع يدعو الا كان بين احدي ثلات. وها هنا قال ما من داع يدعو في الحديث الذي ذكرت لكم ما من داء ما من مسلم يدعو بدعوه ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم. فلا بد من هذين القيدين. نعم. ما من داع يدعو الا كان بين احدي ثلات. اما - 00:14:32

ان يستجاب له فيرى ما دعاه ما سأله ربه ماثلاً بين يديه حاضراً امامه. استجابة الله له دعاءه. نعم. واما ان له واما ان يدخلها له ربها  
الى يوم القيمة يدخل له ماذا؟ يدخل له اجرها - 00:14:52

يُكفرُ عَنْهُ أَنْ يَكْفُرَ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ بِسَبِّبِ تَلْكَ الدُّعَوَةِ - 10:15:00

وفي رواية احمد واما ان يصرف عنه من السوء مثلها وهذا السوء صرف السوء هو التكفير وهذا معناه ان الداعي لا يخيب الداعي ليس بخاسر ابدا لانه اما هو في خير. هو في احدى ثلاث وكلها خير له. اما ان يستجاب له فيرضي ويفرح - 00:15:30  
بالذى اعطيه مما كانوا يسألون واما انه يفرح عندما يرى ثواب ذلك حاضرا له يوم القيمة وهو احوج اليه يومئذ واما انه تكفر عنه خطاياه بذلك بباب العمل في الدعاء - 00:15:51

قال عبید الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن عبد الله ابن دينار انه قال رأني عبد الله بن عمر وانا ادعوا واشير باصبعين اصبع من كل يد فنهاني. قال عبید الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن عبد الله ابن دينار العدوی - 00:16:07  
مولاه الامام العابد الورع الثقة المعروف مات رحمه الله سنة ستين وعشرين ومئة تقدمت ترجمته. نعم. انه قال رأني عبد الله بن عمر وانا ادعوا واشير باصبعين. رأني عبد الله بن عمر - 00:16:31

بن الخطاب معروف ايضا رحمة الله ومات سنة ثلاثة وسبعين مم نعم رأى عبد الله ابن عمر وانا ادعو واشير باصبعين اسبوع من كل  
يد فنهاني. عبدالله بن عمر رضي الله عنهم رأى مولاه عبد الله بن دينار يدعو - 00:16:46

وكان في دعائه يشير باصبعين باصبعين من كل يد. اللهم كذا اللهم فنهاني. نهاد عن ماذا هاي الدعاء عن الاشارة باصبعين في الدعاء.  
وذلك لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:09

ورد عنه في صفة الدعاء انه اما كان صلى الله عليه وسلم يرفع اصبعا او كان يرفع اليدين ولم يرد عنه صلى الله عليه وسلم انه كان  
يرفع اصبعين فلذلك نهى عبدالله بن عمر آ عبد الله بن دينار رواه مسلم في صحيحه عن عمارة بن - 00:17:29  
روبية رضي الله عنه قال انه رأى بشر ابن مروان على المنبر يدعو وهو رأه على المنبر رافعا يديه فقال عمارة هذا رضي الله عنه قال  
قبح الله هاتين اليدين - 00:17:45

فالمقدرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان يزيد على ان يقول بيده هكذا و Ashton باصبعه المسبحة فهذا ما ورد في اسبوع  
واليدان ورد فيهما ما رواه الامام احمد وابو داود - 00:18:02

وغيرهما عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم حبيبي من عبده اذا رفع يديه اليه  
ان يردهما صبرا فلهذا نهى عبدالله بن عمر عن هذه الصفة - 00:18:19

طبعا ولا يشكل علينا ما رواه الحاكم في مستدركه وصححه عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال اه شهدت رسول الله صلى  
الله مارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:38

جاهرا بيده يدعو على من بل على منبره ولا على غيره كان يجعل اصبعيه بحذاء منكبيه يدعو فسهل بن سعد يروي يعني يروي عن  
سهل بن سعد انه اسند الى النبي صلى الله عليه وسلم هذا الذي نهى عنه عبدالله بن عمر. هذا الحديث لا يشكى الا انه حيث حدث  
ضعيف وال الصحيح ما سمعتم - 00:18:56

بل هذا النهي عن من ابن عمر قد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابن حبان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ابصر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا - 00:19:22

يدعو يشير باصبعيه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم باحداهما باليمني وروى ابو داود عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه  
قال من علي النبي صلى الله عليه وسلم وانا ادعو باصبعي فقال لي صلى الله عليه وسلم - 00:19:34

ما تزعلهما يا رب قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله وحدثني عن مالك عن يحيى ابن سعيد ان سعيد بن المسيب كان يقول ان الرجل  
ليرفع بدعاء ولده من بعده. وقال بيديه نحو السماء فرفعهما - 00:19:52

قال عبيد الله رحمة الله حدثني عن مالك عن يحيى ابن سعيد الانصاري المدنى القاضي المشهور مات رحمة الله سنة ثلاثين واربعين  
ومئة من ان سعيد بن المسيب كان سعيد ابن المسيب - 00:20:15

الامام الكبير المعروف من سادات التابعين مات رحمة الله سنة اربع وتسعين وتقدمت ترجمته ايضا ان سعيد بن المسيب كان يقول ان  
الرجل ليرفع بدعاء ولده من بعده هذا الذي يقوله سعيد المسيب صح ايضا مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:31  
روى الامام احمد وابن ابي شيبة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل ليرفع الدرجة  
لا يرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة - 00:20:52

فيقول يا رب اني لي هذا فيقال له باستغفار ولدك لك فهذا شاهد هذا هو المعنى الحديث الذي يذكره الكلام الذي يذكره سعيد ثم انه  
تعرفون الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه - 00:21:10

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ادم انقطع عمله الا من احدى ثلاثة الا من صدقة  
جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له - 00:21:27

ترى يفعل الله في الجنة لا بعمله ولكن بدعاء ولده له نعم ان الرجل ليرفع بدعاء ولده من بعده وقال بيديه نحو السماء ينبغي ان  
تنتبهوا هو في في الحديث الذي ذكرناه - 00:21:42

ان الله عز وجل الا يرفع الدرجة للعبد الصالح هذا الذي ترفع درجته في الجنة باستغفار ولده. العبد الصالح وهذا منطقى هذا يفهم لأن العبد الصالح هو الذي اذا ربي احسن التربية وراقب الله في تلك الامانة واذا مات مات وترك الصالحين الذين ينتفع - 00:22:02

يكون اول المنتفعين بصلاتهم القاضي بالعربي لما ذكر هذا الحديث الذي سمعتم اياه حديث الامام احمد ان الله عز وجل يرفع الى عبدي درجتين العبد الصالح قال لما ذكره - 00:22:26

هذا حديث حسن متفق عليه وهذا الوصف وصف غريب عجيب حديث حسن متفق عليه لماذا اولا هذه الكلمة هذا الاصطلاح حسن صحيح هو قال حسن صحيح متفق عليه - 00:22:43

هذا الاصطلاح حسن صحيح منذ اشاعه الترمذى. انا اقول اشاعه لانه استعمل قبل الترمذى. لكن الترمذى هو الذي اشاعه واذاعه. منذ اشاعه واهل الاصطلاح اهل مصطلح الحديث في كلام في خوض طويل عريض لا حد له - 00:23:03

يحاولون ازالة الابهام عن هذا الاصطلاح وفسر المراد منه. ما معنى قوله يا الترمذى؟ حسن صحيح. وكل من ذكر شيئا كل ما ذكر تأويلا لهذا الاصطلاح من العلماء يرد عليه ايرادات تشوش عليه تأويلا - 00:23:23

هذا اصطلاح هو نفسه اصطلاح يعني يكاد ان يكون غير قابل للفك ولذلك انا لما كنت ادرس هذا الاصطلاح للطلبة ونأتي الى هذا الموضع نذكر ما يقال فيه يعني ما ذكره المصطلح وما ذكره الخطابي - 00:23:43

الجוזية ومذكرة دقيق العيد وما ذكره ابن حجر وكله ترد عليها اشكالات كلها ونقول نحن نسأل الله تعالى ان يدخلنا الجنة ونلتقي بالتلميذ ونسأله هذا حسن صحيح ماذا تزيد بها - 00:24:04

وأقول ازعم انه لن يستطيع الجواب تيقولو نتوما بقيتم في هذا امره كما جاء هذا المشكل الاول والثاني هو ان ابن العربي عطف عليه متفق عليه. حسن صحيح متفق عليه والمتفق عليه. هو عند العلماء ما - 00:24:18

البخاري ومسلم وهذا الحديث ليس بمتفق عليه بل لم يروه الى البخاري ومسلم ولا مسلم. نحن نظن ان ابن العربي اراد غير هذا المعنى لكنه كان ينبغي له ان يختار غير هذين الاصطلاحين الذين قد عرف عند العلماء بالذى عرف به - 00:24:36

نعم وقال بيديه نحو السماء وقال بيديه هل هل الانسان يقول بيده؟ ها ماذا ماذا ما الذي يكون باليدين الفعل او القول فقال بيده اي فعل بيديه. قال بيديه - 00:24:57

رفعهما قال بيده اي فعل بيده رفعهما. واطلاق القول على الفعل هذا معروف في اللسان العربي روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن عمار ابن ياسر رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة - 00:25:23

فاجنبت ولا ما فتمنرت في الصعيد كما تمرغوا الدابة فذكرت ذلك للرسول صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم انما كان يكفيك ان تقول بيديك هكذا وضرب صلى الله عليه وسلم بيديه الأرض - 00:25:40

فالمساحة بيده طفلين. ان تقول بيديك اي ان تفعل بيديك. نعم زيد وقال بيديه نحو السماء فرفعهما سعيد بن سيب الان لما ذكر ما ذكر رفع بيديه هذا اما انه يحتمل في رفع بيديه لما رفعهما ان يصفا ان يبين صفة الداعي - 00:25:59

هذا الداعي هذا الولد الصالح الذي يدعوه لوالده يدعو وهو رافع وهو رافع بيديه وقد تقدم لنا ان ادب الدعاء سمعتم حديث سلمان ويحتمل انه قال به فرفعهما ليبين صفة ارتفاع الرجل في الجنة. ان يرتفع في الجنة. فاما ان تكون صفة - 00:26:23

الداعي يرفع بيديه في الدار واما ان تكون صفة المدعو له يرتفع في الجنة نعم قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه انه قال - 00:26:47

انما انزلت هذه الاية ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغى بين ذلك سبيلا في الدعاء قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن هشام بن عروة ايضا تقدمت ترجمته مات رحمه الله سنة - 00:27:04

خمس واربعين مائة عن ابيه عروة بن الزبير احد الفقهاء السبعة قدمت ترجمته ايضا مات سنة اربعة وتسعين انه كان يقول في هذه الاية انه قال انما انزلت هذه الاية ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغى بين ذلك سبيلا في الدعاء - 00:27:25

قول ربنا سبحانه ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغى بين ذلك سبيلا قال عروة ابن الزبير نزلت في الدعاء اذا على هذا ولا تجعل

بصلاتك ولا تعلن بها لا ترفع صوتك بها - 00:27:45

ولا تسر به وتخفت به وابتغي بين ذلك وسطا سبيلا قصدا فان الوسط والاقتصاد في الامور محمود فيها كلها وانتم ترون ان عروة ابن الامام مالك رحمة الله واورد هنا تفسير عروة ابن الزبير لهذه الاية وانا احسب ان - 00:28:02

عروة بن الزبير رحمة الله اخذ هذا المذهب من خالته عائشة رضي الله عنها فانها كانت تفسر هذه الاية بهذا التفسير فقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن عائشة رضي الله عنها قالت في قول الله سبحانه ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغي بين ذلك سبيلا  
قالت - 00:28:24

رضي الله عنها نزلت هذه الاية في الدعاء فمعنى الاية على هذا سيكون ولا تجهر بصلاتك اي ولا تجهر بدعائك اذا دعوت لا تجهر بدعائك ولا تخافت به تسر به وابتغي بين ذلك سبيلا - 00:28:43

وهل تعرف العرب في كلامها؟ اطلاق الصلاة على الدعاء ولا تجهر بصلاتك بدعائك هل هذا معروف في لسان العرب؟ نعم معروف قال احد الرجال يأمر ابنته اذا هي صلت اودعت ان تدعوه له بان يرده الله سالما لانه كان خرج في سفر - 00:29:01  
فقالوا لها وما عليك وما عليك ان تقولي كلما سبحتي اي صليتي تبختي او صليتي اي دعوت سبحتي صليتي وصليتي اين عودتي وما عليك ان تقولي كل ما سبحتي او صليت اللهم ما اردد علينا شيخنا مسلما من حيثما وainما وكيفما فاننا من - 00:29:25  
من خيره لن نعدم وقال من ذلك قول اعشي ميمون بن قيس الاعشاب الكبير تقول بنتي وقد قربت مرتاحلا هو سيسافر وبنته تراه  
يهيئ رحله ليسافر فتخاف عليه فتدعوه له - 00:29:51

تقول بنتي وقد قربت مرتاحلا يا ربى جنب ابى الاوصاب والوجع عليك مثل الذى صليتى فاغتمضي نوما فان لجنب المرء مضطجعا  
عليك مثل الذى صليتى عليك مني مثل الذى صليت عليه اي مثل الذى دعوت به. نعم - 00:30:11  
فعلى هذا يكون ولا تجهر بصلاتك اي بدعائك وهذه الاية لها تأويل اخر وهو تأويل ابن عباس رضي الله عنها وهو ما رواه البخاري  
ومسلم في صحيحهما عن ابن عباس رضي الله عنها انه قال في هذه الاية نزلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مستخف  
بما - 00:30:32

مكة كان اذا صلى باصحابه رفع صوته بالقراءة فسمعه المشركون فسبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به فانزل الله سبحانه قوله ولا  
تجهر بصلاتك اي بقراءتك فيسمعك المشركون فيسب القرآن. ولا تخافت بها فلا يسمعك اصحابك. وابتغي بين ذلك سبيلا - 00:30:53  
و في اية مذهب تفسير ثالث وهو ولا تجهر بصلاتك؟ قالوا نزلت في التشهد وهذا مروي ايضا عن عائشة رضي الله عنها روى عنها ابن  
حبان والحاكم وغيرهما وفيها مذهب رابع وهو مذهب الحسن البصري ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت - 00:31:22

اي ولا تحسنها في لا يكن منك اه في في العلانية الاحسان لها وفي السر الاسوء لها شيخ المفسرين ابن جرير الطبرى رحمة الله رجح  
قول ابن عباس قال لصحة سنه - 00:31:42

وانا في الحقيقة عندي نظر في تونى ابن حديث ابن عباس اصح حديث ابن عباس روى البخاري ومسلم وحديث عائشة في الدعاء  
رواه البخاري ومسلم فكيف يكون هذا اصح حديثا من ذاك - 00:32:02

اه وثم الاصحية الارجحية انما تكون اذا تعذر الجمع ويمكن الجمع بان يحمل هذا على التشهد كما في مذهب عائشة التي ذكرناها  
ورواها عنها ابن حبان والحاكم فإن التشهد دعاء وهذا مذهب عائشة وهو في الصلاة وهذا مذهب ابن عباس وهذا مذهب يجمع به -  
00:32:17

الامام مالك رحمة الله رجح ها هنا ان الدعاء هنا مراد به القراءة كما هو مذهب ابن عباس قال مالك رحمة الله احسن ما سمعت في  
ذلك انه عنى به ولا تجهر بقراءتك في صلاة النهار فانها عجماء ولا تخافت بها في صلاة الليل. وابتغي - 00:32:44  
هذا هذا وعلى مذهب مالك ومذهب ابن عباس يكون معنويات بصلاتك اي ولا تجهر بقراءتك فاطلقت الصلاة واريد القراءة. طيب  
القراءة هل القراءة كل الصلاة او بعد الصلاة بعضها الصلاة فيها غير ذلك - 00:33:07  
فيكون هذا اذا من اطلاق الكلي وارادة البعض. اطلاق الصلاة وايراد وارادة بعضها وهذا ايضا معروف في كلام العرب. قال ربنا سبحانه

احسنت يجعلون اصابعهم في اذانهم رجال الأسبوع كله اه - 00:33:27

اذا اذا سيخرق اذناه ويفضي الى دماغه نعم هذا المراد ياك لا المراد طرف الأسبوع فقط يجعلون اصابعهم اي اناملهم فأطلق الكل وأريد اريد البعض. نعم قال يحيى وسئل مالك عن عن الدعاء في الصلاة المكتوبة - 00:33:51

فقال لا بأس بالدعاء فيها قال يحيى وسئل مالك عن الدعاء في الصلاة المكتوبة فقال لا بأس بالدعاء فيها بأي شيء دعا بما اراده من امور الدنيا وما اراده من امور الآخرة سواء كان يدعو بلفظ - 00:34:15

القرآن او كان يدعو بلفظ من عنده ذلك كله جائز فقد قال مالك رحمه الله في المدونة ولا بأس ان يدعو الرجل بجانبه حوائجه في المكتوبة حوائجي دنياه وآخرته لا يرى الامام مالك رحمه بذلك بأسا - 00:34:34

طيب اه قال لا ارى بأسا لا بأس ان يدعو الرجل بجميع حوائجه في المكتوبة. حوائج دنياه وآخرته في القيام والجلوس والسجود هكذا قال في المدونة في القيام - 00:35:00

القيام هذا يشمل كل قيامه في الصلاة والجلوس يشمل كل جلوس بين السجدين والتشهد الأول والتشهد الثاني والسجود لكنه آآ في لكن المالكية لا يرون مالكا رحمه الله يقصد هذا الاطلاق - 00:35:26

قال الشيخ خليل رحمه الله بالختصر عاطفا على مكروهات الصلاة ودعاء كدعاء قبل قراءة وبعد فاتحة واثناءها واثناء سورة وركوع وقبل تشهد اول وهذا الذي نظمه البشار بقوله ويكره الدعاء بالحرام او بعده او بالركوع السامي او وسط الحمد ووسط السورة او قبلها او دعوة مأثورة او - 00:35:45

او الدعاء بالجلوس الاول او الدعاء في الجلوس الاولى وبعد تسليم الامام المقبل هذا ما ذكروه يخصص العموم الذي يظهر في كلام مالكه في المدونة فان الامام ما لك رحمه الله يمنع قال في القيام ولكنه يمنع الدعاء - 00:36:25

قبل السورة واثناء قراءة الفاتحة وقبل قراءة الفاتحة وهذه كلها محلها القيام ويكره الدعاء في الجلوس في جلوس التشهد الاول وفي جلوس التشهد الثاني بعد تسليم الامام - 00:36:47

وهو في المدونة قال وجلوس وقام. هم نعم. طيب لماذا هذا السؤال؟ يظهر لكم ان هذا سؤال غريب يسأل مالك عن الدعاء في الصلاة المكتوبة فيقول لا بأس بذلك - 00:37:06

هل يشك الناس هل من الناس من يظن ان في الدعاء في الصلاة بأسا طيب وكيف يكون هذا السؤال؟ ما هذا السؤال؟ هل الإنسان احمق هذا الذي سأله مالكا لماذا - 00:37:20

نقول لا ان الدعاء يكون بكل شيء يدعو الشيء الداعي بما اراد طيب اه تقدم في هذه المجالس المباركة ان الكلام الذي ليس من جنس كلام الصلاة لا يجوز في الصلاة ولا لا - 00:37:34

فإذا كثرا بطلها اذا كان الكلام كثير العمد ابطال الصلاة والدعاء الداعي ربما دعا بحاجة له في الدنيا والكلام من عنده وهذا من كلام الناس ليس من جنس كلام الصلاة - 00:37:52

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاوية بن حكم السلمي في الحديث الذي رواه مسلم ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو التسبيح والتهليل وقراءة القرآن - 00:38:12

وهذا الذي يقول ربي اعطي ربي اريد كذا ربي نجحني ربي سهل علي الامتحان ربي اريد العمل. ما هذا؟ هذا من كلام الناس ولذلك سئل الآن يظهر لكم ان هذا سؤال - 00:38:25

يحتاج يعني متوجه ان يسأل فقال مالك لا بأس بذلك ينبغي ان تعلموا ان هذه المسألة بها الطرفان طرف اجمع الناس على جوازه وطرف اختلف الناس فيه الطرف الذي اجمعوا عليه هو عندما يدعو الداعي في صلاته بادعية القرآن - 00:38:39

فإذا دعا بادعية القرآن فقد اجمع العلماء على ان ذلك جائز وان صلاته صحيحة وهذا وان كان في النية داعيا لكنه في الصورة يتلو القرآن فلم يخرج عن قوله صلى الله عليه وسلم وقراءة القرآن - 00:39:01

هذا طرف جهاري. الطرف الذي اختلفوا فيه هو اذا كان يدعو بكلام من عنده فالجمهور على جوازه المالكية والجمهور يجيزون ان

يدعو الانسان بدعاء من عنده بما شاء من امور الدنيا والآخرة - 00:39:21

الحنفية من رحمة الله نفعوا بذلك و قالوا اذا دعا الانسان بكلام من عنده فهذا من جملة كلام الناس و رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس. فإذا كثر دعاؤه بكلامه بطلت صلاته - 00:39:37

والصحيح الذي لا مرية فيه هو مذهب المالكية والجمهور لانه صحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعية كثيرة ليست من ادعية القرآن ولو كان ذلك يبطل الصلاة لما - 00:39:57

لما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقال هذا من خصائصه لأن الخصوصية لابد لها من دليل وما لم يكن دليلا على الخصوصية فالامر على العموم في الاقتداء والاسوة - 00:40:12

روى البخاري و مسلم في صحيحه ما عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يرفع رأسه من الركوع يقول سمع الله لمن حمده ربنا و لك الحمد - 00:40:26

ثم يدعوا لاناس لرجال يسميهم باعياهم يقول اللهم انجي الوليد ابن الوليد وسلامة بن هشام وعياشة بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين. اللهم اشدد وطأتك على مدراء واجعلها عليهم يوسف - 00:40:41

هذا ليس من شيء منه من ادعية القرآن مم نعم. قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله وحدثني عن مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوا فيقول - 00:41:02

اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين. و اذا اردت في الناس فتننة فاقبضني اليك غير مفتون. طيب هذا الحديث رواه مالك هنا بلالا رواه يحيى في موطئه وهكذا رواه كل الرواية عن مالك رحمة الله بلالا لكنه صح - 00:41:15

هذا المعنى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقد روى الامام احمد والترمذى عن ابن عباس رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني الليلة ربي عز وجل في احسن صورة - 00:41:39

قال احسبه في المنام. فقال يا محمد هل تدري فيما يختص الملا الاعلى فقلت لا قال فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردتها بين ثدييبي. او قال في نحرى قال فعلمت ما في السماوات وما في الارض - 00:41:55

فقال يا محمد هل تدري فيما يختص الملا الاعلى قال نعم في الكفارات والكافارات المكث في المساجد بعد الصلوات والمشي بالاقدام المكث في المكث في المساجد بعد الصلوات والمشي بالاقدام الى الجماعات - 00:42:19

وابلاغ الوضوء في المكاره ومن يفعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطئته كيوم ولدته امه ثم قال يا محمد اذا صليت فقل اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات - 00:42:41

و وحب المساكين و اذا اردت بعبادك فتننة فاقبضني اليك غير مكتوب ونحن نختم مجلسنا هذا بهذه الدعوة فنسألك الله فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين. و اذا اراد بعباده فتننة ان يقبضنا اليه غير مفتونين - 00:43:05

والى لقاء اخر ان شاء الله سبحانه وتعالى اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب لك والحمد لله رب العالمين - 00:43:29